

يشترك التواصل التجاري والسياسي في العديد من الخصائص. ففي عصر يهيمن فيه التواصل الاجتماعي على حياتنا ، لا تقتصر قائمة فهم لغة السياسة على اللغويين فقط ، بل تشمل جميع المراقبين المهتمين بكيفية عمل الديمقراطية السياسية.

سواء في مجال السياسة أو العمل، تعتبر اللغة سلاح وأداة قوية لكسب الدعم العام. ولطالما كانت البلاغة حجر الزاوية في التواصل السياسي. وهي اليوم الأداة الأكثر فاعلية لأولئك الذين يعملون في العلاقات العامة، وممارسة الضغط ، والقانون، والتسويق، والكتابة المهنية والتقنية، والإعلان. وغالباً ما يكون السياسيون الجيدون فرق من المساعدين القادرين على تطبيق البلاغة في كل عناصر التواصل هذه

الخطاب السياسي هو نتاج التنمية الشخصية. تؤثر عوامل مثل التجربة التعليمية للفرد وتأثير الأسرة، والدوائر الاجتماعية، والمعتقدات السياسية، والوضع الاقتصادي على الطريقة التي يتواصل بها السياسي مع جمهوره. وعندما يصبح السياسيون شخصيات عامة مهمة يشعرون بأنهم مضطرون لإخماد بعض هذه الآثار من أجل البقاء

للاستمرار في النجاح ، يجب على السياسي أن يقع في حب الخطابة ولا يتأثر أبداً بكتابات أفلاطون الذي وصف البلاغة بأنها " مجرد شكل من أشكال الإطراء والوظائف المماثلة للطهي، والتي تحجب عدم الرغبة في تناول الطعام غير الصحي من خلال جعله لذيذاً". الحقيقة الواقعية هي أن السياسيين يستخدمون المهارات اللغوية "للحصول على الدعم العام، والتهرب من المسؤولية عندما تسوء الأمور

إذاً ما هي الاستراتيجيات اللغوية التي يستخدمها القادة السياسيون لإحداث تأثير على الناخبين؟ إحدى الاستراتيجيات التي يتبناها الساسة الرئيسيون هي "الأسلوب الشامل". فمن خلال هذه التقنية ، يوجه السياسي مناقشته للجماعات التي تجمعها بالفعل علاقات مشتركة ، أو روابط وطنية، أو دين ، أو عرق ، أو وضع اجتماعي واقتصادي. إن أحد أكثر الفئات المستهدفة في السياسة الحديثة هي "الطبقة الوسطى" ، والتي يفترض أنها تشكل القطاع الأكثر كثافة في معظم المجتمعات الغربية

في لغة السياسة، تُستخدم كل أعمال التملق لتسخير المخاوف والكراهية والتحيزات والانحيازات والمعتقدات والمثل العليا المشتركة بين أفراد هذه المجموعة. يحاول السياسيون المناشدون لهذه المجموعة إقناع الناخبين بأنهم ومثلهم من "الشعب". وينغنون بفضائل الطبقة الوسطى ولا يترددون في دمج أنفسهم مع هذه المجموعة المهمة. ومن خلال إظهار أنفسهم كمواطنين عاديين، يأمل القادة السياسيون في الاندماج مع المجموعة المجتمعية المستهدفة

الاستراتيجية الأخرى المهمة للزعماء السياسيين هي "استراتيجية الإنفاذ". فمع وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية المبهوسة بما يقوله ساستنا، فإن فعالية التواصل السياسي تمثل أولوية قصوى بالنسبة للسياسي. إن فعالية اللقاء والأمثال وبلاغة التعبير والاستثمار العاطفي للخطباء يعطي الجمهور مقياساً لتحديد صدق المتحدث

الثقة هي الأكثر الأصول هشاشة، حيث يمكن تحطيمها بسهولة. ويعرف السياسيون ذلك جيداً. ولذا، لإقناع جمهورهم ، يجب القادة السياسيون كسب ثقة الناخبين من خلال استخدام "أسلوب الشهادة" ، أي سرد إنجازاتهم بلغة تشير إعجاب الجمهور المستهدف. والمشكلة في هذا الأسلوب هي أن الإنجازات الاقتصادية غالباً ما تكون مبالغ فيها وتكلفتها مخففة

يمكن استخدام تقنية التزكية لبناء حجة عادلة متوازنة. ومع ذلك ، في كثير من الأحيان يتم استخدامها بطرق غير عادلة

ومضلة. فهي ، على سبيل المثال ، تشير بشكل سطحي إلى النجاحات الاقتصادية قصيرة الأجل ، لكنها تفشل في الخوض العميق في القضايا الهيكلية الصعبة طويلة الأجل التي لها تأثير مهم على رفاهية المجتمع في المستقبل. فكم عدد السياسيين الأوروبيين، على سبيل المثال ، مستعدون لمعالجة مشاكل المعاشات التقاعدية لبلدانهم؟

وهناك سلاح آخر يستخدم في الغالب في ترسانة السياسيين وهو “أسلوب الخوف”. هذه التقنية تجعل الجمهور على بينة من تهديد محتمل ، ثم يتم تعميمه سطحيًا بمصطلحات نهاية العالم، وأخيرا يتم تقديم حل. وفي كثير من الأحيان يكون هذا الحل بسيطًا. ويقدم السياسي نفسه كمنقذ طالما أن الناخبين يثقون به ليخرجهم من البرية.

غالبًا ما يستخدم زعماء الحزب الحاكم في المملكة المتحدة هذه التقنية لتعزيز تحيزهم ضد الهجرة. ربما كان الأمر الأكثر وضوحاً هو قيام بنيامين نتنياهو بإغضاب الرئيس أوباما والذهاب إلى الكونغرس الأمريكي ليرسم صورة كارثية لما سيحدث للعالم إذا دخلت إيران في اتفاق على عدم استخدام الأبحاث النووية لصنع أسلحة نووية. لقد استخدم رئيس الوزراء الإسرائيلي الخوف لصرف الانتباه عن الصعوبات التي يواجهها الشعب الإسرائيلي بسبب اقتصاده المتعثر.

في نهاية المطاف ، تتكون اللغة السياسية في الغالب من شعارات ومقاطع صوتية ودعاية ، وليس من العبارات .. الصادقة والحقائق

شارك هذا الموضوع

- انقر للمشاركة على فيسبوك (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على Google+ (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على تويتر (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على LinkedIn (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط لإرسال هذا الموضوع لصديق بواسطة البريد الإلكتروني (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للمشاركة على Tumblr (فتح في نافذة جديدة)
- اضغط للطباعة (فتح في نافذة جديدة)